

منبر العصور

محاربة النبوغ

تكاد تنفرد (العصور) بين جميع المجلات العربية — ولا أستثنى بجانبها غير مجلة (الشمس) التي تصدر في الدامور ببلبنان — بمنبرها الحر لتمثيل جميع الآراء الجديرة بالنشر. ولولم تنشأ (العصور) إلا لأداء هذه الخدمة الجليلة في غير محاباة لصديق ولا تحامل على خصم لكفهاها بذلك فخراً ومنزلة.

وقد رأيتم تكتبون عن رواية (مصرع كليوباترا) برفق عظيم فلم أعتب عليكم لأنى عدته من قبل المراعاة لشيخوخة شوقي بك. ولعل غيركم من المجلات اتبعت نفس هذه الخطة التي لا غبار عليها من جانب خلقى. ولكن نسيتم أن الطبع غلاب، فأسأتم بذلك من حيث أردتم الخير، وإذا بالنتيجة تهوئش وتضليل متواصل في الصحف التي يسيطر عليها مولانا أمير الشعراء. وإذا به يعود إلى عادته القديمة وهي محاربة كل أديب نابه يخشى منافسته. وإذن فحرام أن يكون لأبراهيم المصرى ولحامد الصعیدی ترجمة بديعة (لتوسكا) تخرجها السيدة منيرة المهدي، وحرام أن ينال إعجاب الأدباء المثقفين، وجريمة عظيمة للدكتور أبوشادى أن يكون السابق إلى تأليف الاوبرات في العربية وأن يخرج ترجمة دقيقة مستوعبة لشكسبير، ولا بد من تسخيفه وإن نال تقدير أعلام أدبائنا كطه حسين و خليل مطران والدكتور هيكل واسماعيل مظهر ومصطفى صادق الرافعي وفريد وجدى وكامل كيلانى والآنسة مى وغيرهم. ولا مفر من الافتراء المتواصل عليه وعلى أمثاله في الوريقات الأسبوعية بفضل أغوات شوقي بك وأبواقه المعروفة فضلا عن محاولة النيل من كل مناصريه.

وبعد، فهل من الجائز أن مولانا أمير الشعراء غار من وضع عباس محمود العقاد طويلاً على السفود، فيريد أن يحل محله !!؟

(ابن حزم)